PRINT-ISSN: 2785-955X
INTERNATIONAL JOURNAL OF EDUCATION AND LEARNING RESEARCH
VOLUME 5, ISSUE 2, 2022, 1 – 35.
ONLINE-ISSN: 2785-9568

Plastic Visions for Egyptian Miniatures that Combine Fantasy and Reality

Hany Mohamed Rizk Ali Salem

Associate Professor, Department of Drawing and Painting

Abstract:

The philosophy of this research lies in the dialogue that took place between God Almighty and the angels when the Almighty initiated the creation of Adam as his successor on earth, and in the questions of the angels about the wisdom of man's existence on earth specifically, and in his saying, come, I know what you do not know, glory be to Him, presenting to His servants His creation What is new and its position to celebrate the status of Adam with God, may His might and majesty be glorified?

This research revolves around drawing human relationships with each other and the relationship of humanity with the universe and the rest of the creatures from the sky and the earth, the sun and the moon, the stars, the winds, the night and the day, the seas and rivers, the birds, the trees and the animals. The role they are required to play, and the last question comes: What did the children of Adam do with that lofty status with God, may He be glorified and exalted, and did they preserve the trust that they carried from God's power in His creation and his absolute knowledge?

PRINT-ISSN: 2785-955X
INTERNATIONAL JOURNAL OF EDUCATION AND LEARNING RESEARCH
VOLUME 5, ISSUE 2, 2022, 1 – 47.
ONLINE-ISSN: 2785-9568

مقدمة

تكمن فلسفة هذا البحث في الحوار الذي دار بين الله عز وجل والملائكة حين شرع سبحانه وتعالى في خلق أدم كخليفة له في الأرض، وفي تساؤلات الملائكة في حكمة وجود الإنسان في الأرض تحديدا، وفي قوله تعالي إني أعلم ما لا تعلمون سبحانه وتعالي يعرض على عباده خلقه الجديد ومكانته للاحتفاء بمنزلة أدم عند الله عزت قدرته وجل جلاله؟

وهذا البحث يدور حول رسم العلاقات الإنسانية مع بعضها لبعض وعلاقة الإنسانية بالكون وباقي المخلوقات من السماء والأرض والشمس والقمر والنجوم والرياح والليل والنهار والبحار والأنهار، والطير والشجر والحيوان وتتحدد فلسفة المعرض حول التأمل في سلوك بنو أدم وافعالهم وحكمة وجودهم على الأرض في هذا الكون، وما هو الدور المطلوب منهم آدائه ويأتي التساؤل الأخير ماذا فعل بنو أدم بتلك المنزلة السامية عند الله جل جلاله وهل حافظوا علي الأمانة التي حملوها من قدرة الله في خلقه وعلمه المطلق.

مدخل عام لفلسفة الموضوع:

– إن الله جميل يحب الجمال وتكمن قدرة الخالق في كل ما يحيط بالإنسان في الكون، بظاهره المادي وباطنه المعنوي، فالبيئة المحيطة بالإنسان بكل مكوناتها فهي لحكمة لا يعلمها إلا الله، فالفنان هو من يرى قدرة الله في خلقه بحدثه " حسه وعقله ". والعمل الفني ما هو إلا عمل باقي نتيجة العلم والفكر والموهبة، فالفنان إذا صادف الموضوعات المواتية لأفكاره لصاغها بأسلوبه الفني المميز صياغة تشكيلية في تكوين موضوعات فنية تجمع بين الشكل والمضمون في وحده تربط الخيال بالواقع والزمان بالمكان.
– **الفن والطبيعة**: الطبيعة وهي صورة الواقع أو الموضوع بذاته.
– **الصورة الفنية**: هي صوره تفارق الأصل مفارقة تامة أو مفارقة محدودة وهذا ما يسمي تحوير الواقع، بفعل النفس دون أن يغفل الطبيعة.
– **فالطبيعة تستمد الكمال والجمال من الخالق**، أما الصورة الفنية تستمد جمالها من المخلوق المبدع الذي يبقي محرفا ناقصا مبالغا نسبيا، وهو دائم السعي إلى الكمال والجمال بفعل النفس وهي تفارق الواقع "الموضوع" مفارقة تامة وهذا ما يسمي بأسلوب الفنان في تحوير الواقع، أما كروتشة اعتبر الطبيعة خرساء إذا لم ينطقها الفنان عن طريق الحدس الذي يسبق التعبير.

وحدة الزمان والمكان: وهي وحدة أزلية مرتبطة بوجود الخالق سبحانه وتعالي فالزمان هو الفراغ وهو ثابت ثبوت الأزل، أما المكان فهو متغير شكله في الزمان بتغير الثقافات والمعتقدات علي مر العصور، فالمكان مرتبط بإعمار الكون منذ نزول الإنسان على الأرض من عهد أدم عليه السلام فكانت الأرض هي المكان الذي مهدة الله سبحانه وتعالي للإنسان، وسخر كل ما عليها وما حولها لخدمة الإنسان أما الإنسان فهو مخلوق مخلف من قبل الله عز وجل بقدر منذ بداية الخلق إلي يوم

القيامة وكل إنسان محدد له المكان والزمان الذي يعيش ويموت فيه، وللبشر جميعا مقدر لهم زمن محدود من الحياه إلى الموت علي هذه الأرض إلي أن يرث الله الأرض وما عليها .

فالحياه للكائن الحي في المكان المحدود الثابت أو المتغير مع الزمان المحدود والمطلق، حيث لا يوجد مكان إلا في زمان فكل مكان له بداية ونهاية أما الزمان المطلق فهو عمق الكون ولا يعلمه إلا علام الغيوب سبحانه وتعالي.

وجذريات المادة لا تنشأ ولا تتحرك إلا في فراغ فسبحانه يحرك ويغير ولا يتغير فهو الأول والأخر والظاهر والباطن وليس كمثله شيء.

فكرة المعرض: يتناول المعرض رؤي تشكيلية معاصرة للموضوعات الاجتماعية المصرية وارتباطها بالبيئة والتراث المصري القديم والمنمنمات الإسلامية من خلال الاسس التشكيلية والقيم الجمالية، والأفكار ذات الدلالات التعبيرية والرمزية في التعبير عن الشخصية المصرية، والمكان على حول نهر النيل الذي نشأ على ضفافه الحضارات عبر التاريخ والكشف عن المشاعر النبيلة والأحاسيس المتوقدة داخل الشخصية المصرية، وصياغتها بصياغات تشكيلية مبتكرة تجسد الأحاسيس والعواطف في موضوعاته الاجتماعية ترسخت عبر آلاف السنين .

وذلك بأسلوب رمزي شاعري مستلهما من نظم التكوين في الفن المصري القديم والمنمنات الفارسية والتعبير عنهم في أجواء رومانسية خيالية مؤكدا على سمات الشخصية المصرية وقيمها التي تكونت على هذه الأرض خلال الاف السنين والتي استلهما الباحث في تجربته الشخصية بمورثها الثقافي مؤكدا على قدراتها على النماء والتطور بعين كاشفه عن المعاني الجميلة، من خلال الأفكار وطريقة صياغتها في الموضوعات التي عبر عنها الباحث بأسلوبه الفني في تراكيبه الرمزية الخاصة ودلالاته التعبيرية والتشكيلية.

مفهوم المعرض: كيف يمكن صياغة رؤي تشكيلية مصرية معاصرة لموضوعات تعبر عن عبقرية الشخصية المصرية فى المكان الذي تكون عبر الألاف السنين، من خلال أعمال فنية تحمل أسس وقيم تشكيلية وجمالية ترسخت عبر الحضارات التي مرت على أرض مصر، وذلك عن طريق صياغات فنية تحمل أفكار ومشاعر ذات دلالات ورموز تعبيرية بصورة رومانسية تجمع بين الخيال والواقع وتميز أسلوب الباحث في التعبير الفني؟

كان الفنان الباحث من المهتمين حسب خلفياته الدراسية والثقافية بفنون الطفل برقه خطوطه وخصائصه الفطرية من الإدماج والتالف والشفافية والتحريف والمبالغة. كما استلهم الباحث فكره من أساليب الصياغة التكوينية من الموضوعات السياسية والاجتماعية والترفيهية موظفا أساليبه المختلفة من التعبير الدرامي والملحمي في التعبير عن المشاهد اليومية. والفن المصري القديم بتحديداته ووضعياته المثالية، وتعدد خط الأرض وتعدد الرؤى للمنظور. ورسم الفنان الباحث وجوه شخصياته مستلهما وجوه الفيوم والمنمنمات في الفن الإسلامي مع التأكيد على التعبير الخارجي

ويعتمد الباحث في أسلوبه التعبيري علي المبالغة للتأكيد على المعني عما يجيش في نفسه بتركيباته وعلاقاته الإنسانية في تكوينات تعبر عن الطيبة والبساطة والقوة في الشخصية المصرية، مع استخدام بعض الصياغات والحيل التشكيلية من التحريفات والمبالغة في النسب، وذلك للتأكيد علي القيمة العاطفية والتعبيرية بطريقة حرة في تناول العناصر؛ فبعض العناصر تظهر مثلها كالتماثيل في الثقل والثبات والبعض الأخر تتميز بالخفة والرشاقة لدرجة أنها تتحرر من الجاذبية وتطير وسط النجوم

في أعنان السماء. والعناصر تتميز بالسماحة والرقة والعاطفة وقوة التكوين في نفس الوقت مستفيدا من البيئة المصرية لتقديم رؤي تشكيلية بصياغات معاصرة تعبر عن الشخصية المصرية.

محاور التجربة:

– محور مرتبط بالبيئة المصرية (الريف – سيوة – بحر اسكندرية – نيل القاهرة – الاقصر).
– محور مرتبط بالشخصية المصرية في صورة العلاقات الإنسانية عبر (التراث الشعبي – المصري القديم – الإسلامي – استحداث رؤي جديدة مستلهما بعض الخصائص الفنية لفنون الأطفال).
– سرد قصصي للموضوعات الاجتماعية والترفيهية بأسلوب درمي ، ملحمي ، معبرا عن مشاهد من الحياة اليومية مستلهما القيم التشكيلية والنظم البنائية والجمالية للتكوين في الفن المصري القديم والإسلامي بأسلوب معاصر، في صياغة وتعدد خط الأرض وتعدد زوايا الرؤية.

الفنان يستعيد ذكريات النشأة في الريف المصري الغني بعناصره المكتظة بالحياة والعلاقات الاجتماعية التي تفيض بالحميمية بين الغني والفقير والكبير والصغير، الإنسان والحيوان والطيور والاسماك، والمشاركة في السراء والضراء؛ فمن خلال سرد هذه المشاعر المتيقظة في الذاكرة التي تعتبر هي الأكثر إيجاء وتعبيرا في هذا المعرض الفني، حيث تتحرك العناصر منفردة أو ثنائية أو في جموع مترابطة مع بعضها لبعض فتبدو قوية من خلال تكاتفها وتدافعها والالتحام ببعضها لبعض، وتأكيد المعاني التعبيرية من خلال مداخل تجريبية من حذف وإضافة وتكرار ومبالغة تشكل قوة في الكتلة البشرية، التي انعكست في حضورها القوى في تكوينات علي سطح العمل الفني، تنوعت فيها العلاقات الإنسانية توحد فيهم الزمان والمكان ليختلط أماكنهم عبر الطبيعة ومخيلة الفنان الباحث في صياغات تشكيلية مبتكرة، وأسلوب فنى استلهم البيئة الطبيعية والموضوعات الاجتماعية المصرية وأساليب صياغتها التشكيلية في التراث الفني، وإعادة صياغتها بأسوبه فنى تميز بمعالجة مشاهد الحياة اليومية: الاجتماعية والسياسية والترفيهية المعاصرة في محاولة لتأصيل مدرسة فنية مصرية لها ملامح متميزة.

وقد كان مكان النشأة والطفولة هو المكان العاطفي الخاص بالباحث في البيئة الطبيعية والثقافية في الريف المصري مضافا إليها أحلامه وتخيلاته البسيطة والمركبة عبر البيئة الطبيعية والعلاقات الإنسانية والاجتماعية من عادات وتقاليد التي مرت بعيدا عنه وما يربطه بها من الذكريات الحميمية للطفولة خلال فترة المراهقة والشباب بأحلام ورؤى جميلة في علاقات إنسانية وروحانية لشخصيات تحمل لمحات من الماضي نحو الأفق في الذكريات تتجه وكأنها تنتظر شروق جديد وعودة إلى محل النشأة. فالفنان الباحث لا يبقي له إلا الذكريات والأحلام الجميلة فهو يقتضي الحياة ويعيشها في خيالات وصور ذهنية نابعة من الذكريات المتجددة لتكون احساسا ورؤى خاصة لحياة الفنان تجمع بين الخيال والواقع.

أنه يعشق المدينة بذاته وعقله خياله وبتصوراته وأحلامه في الريف، لا يعاني استئصال الذكريات فلا يتوحد الزمان والمكان إلا في مخيلة الفنان وفي صوره الذهنية الحالمة التي يعبر عنها برمزية عميقة تعبر عن الحميمة في عناصر العمل التي تبدو في أعماله الفنية التي تكاد تكون متشابهة شكليا في الأسلوب الفني ومختلفة في المضمون والمعاني والعلاقات الإنسانية والمكانية، والتعبير معتمدا

على حدس الفنان ورؤيته الإبداعية المتجددة التي تجمع بين الخيال والواقع برؤي تشكيلية وجمالية ويستمتع بها المتذوق.

عبر الفنان في رسومه بصورة فلسفية وجمالية عبر الخطوط البسيطة التي يحاصر بها افكاره في تكوينات متحررة من الجاذبية تضج بالحياة والحيوية، ارتبطت بأرض مصر الطيبة منذ القدم وارتبطت بالنيل العظيم الذي وهب مصر الحياة.

والباحث في تجربته الشخصية يعبر في لوحات ذات طابع ريفي شعبي يتناول موضوعاته بأبعاد ثقافيه مصرية تشكيلية وجمالية يتناول فيها التعبير عن العلاقات الانسانية معبرا عن حياتها الاجتماعيه بمعالجاته الخاصة بأسلوب صياغه الفنان الباحث علي أن يكون العمل له حضور تشكيلي فاعل باحثا عن جماليات خاصة في رموزه البصرية واستلهام المنمنمة الإسلامية إلي وجدان الذاكرة فلا يهتم الفنان بتفاصيل الأشياء والعناصر الخارجية فقط بل متمسكا بالمعاني والتعبيرات الروحية والأحاسيس الداخلية من خلال العلاقات الحميمة بين العناصر الطبيعية المتنوعة الضاربة بالمتعة في عمق الذات وعمق المجتمع، ولم يختار الفنان عناصره بمحض الصدفه بل اختارها الفنان الباحث عبر قرار جمالي اهتم فيها بصياغات تشكيلية وجمالية لعناصره المستمدة من البيئة الشعبيه للريف المصري وصياغتها بأسلوبه ليضفي عليها طابعة الخاص في تجاوز الواقع في صياغة العناصر الطبيعية وتحويلها إلي رموز لها دلالاتها النفسية في التعبير عن مدي صدق الباحث في تجربته مستفيدا من الرموز المصرية القديمة والقبطية والشعبية وفنون المنمنمات الإسلامية أو التراث المصري الغني بمفرداته وصياغاته التشكيلية المميزة عبر العصور علي مستوى الفنان المصري الذي يتميز بطابع خاص في معالجاته وتقنياته وحيله التشكيلية والجمالية التي ارتبطت بالبيئة وبالواقع السياسي والاجتماعي، والتي تميزت بمفاهيمها الفلسفية والجمالية العميقة علي مر العصور، أهم الدعائم الحضارية للمدرسة الفنية المصرية منذ العصور البدائية والمصرية القديمة والحركة الفنية الحديثة المعاصرة فهي بمثابة الجينات الوراثية للثقافة والفنون المصرية الضاربة بجذورها في عمق التاريخ الإنساني في فنونه إلي يومنا الحالي، واصبحت تمثل الأصول الجمالية والتشكيلية شكلا ومضمونا من حيث المنهج الذي استلهم منه الفنان الباحث في تجربته التطبيقية .

مما دعي الفنان الباحث ان يهتم بعمق الحياه في البيئة الشعبية الريفية التي تحمل بين طياتها الملامح الثقافية والحضارية المصرية لنفس العناصر التشكيلية، فلا يتغير الا طريقة الفنان وأسلوبه في تعبيره عبر الزمان والمكان المتغير بالثقافات والمعتقدات مما أثر علي أسلوب الفنان في تناوله وتسجيله لهذا التفاعل البشري للإنسان المصري علي مر العصور وبيئته، التي تجمع بين الطبيعة الساحرة والاساطير في الواقع الشعبي المصري علي مر العصور والباحث هو أحد الفنانين الذي نشأ وترعرع في عمق البيئة والثقافة الشعبية المصرية مما جعل الفنان ينهل منها ويعبر عنها في علاقة توحد فيها الفنان مع بيئته الاجتماعية والثقافية باحثا عن الأصالة والمعاصرة في عمق تجربته الفنية التي أكد

فيها علي العلاقات الإنسانية والاجتماعية بأسلوبه الخاص مستفيدا من أصوله الثقافية والفنون المصرية خالصة .

استحدث الباحث في معرضه منطلقات فلسفية وجمالية تطرح تساؤلات عن الوجود والكون، ووحدة الزمان والمكان، والشكل والمضمون، تعدد زوايا الرؤية، تعدد الأزمنة والأمكنة، توظيف الخيال

الحر في التعبير لتخطي الحدود الزمانية والمكانية في وحدة فنية تجمع بين الماضي والحاضر كمنطلقات لمفاهيم تسهم في إثراء تجربة الفنان الباحث.

أهداف التجربة:

1- إمكانية استلهام الفلسفة الجمالية والأسس البنائية لفنون التراث المصري وتحويلها إلى منطلقات وجمالية خاصة بأسلوب الباحث.
2- إمكانية استحداث رؤى تشكيلية ومنطلقات تعبيرية من المنمنمات الإسلامية في الفن المصري المعاصر
3- إمكانية الوصول إلى مداخل تجريبية لاستحداث أساليب صياغة تشكيلية معاصرة تجمع بين أزمنة وأمكنة متعددة في اللوحة.

أهمية التجربة:

1- دراسة منطلقات وأساليب التعبير الحر في المنمنمات الفارسية كمدخل لإثراء التصوير المصري المعاصر.
2- الكشف عن القيم الفنية في الأساليب الجمالية لتعدد زوايا الرؤية والاستفادة منها في تجربة الباحث.
3- ما يتوصل إليه الباحث في تجربته من خلال الجمع بين الأزمنة والأمكنة المتعددة في التراث تثري الباحث وطلاب الفن.

فروض التجربة:

1- إمكانية التعرف على الأسس التشكيلية والجمالية لفن المنمنمة والتصوير المصري القديم والاستفادة منهم في تجربته.
2- إمكانية التعرف على المفاهيم الجمالية لتعدد الزمان والمكان في العمل الفني وأسلوب التعبير الحر للاستفادة منه في التجربة التطبيقية للباحث.

الخامات والأدوات:

تحقيقاً لأهداف المعرض، قد يقع الاختيار على مجموعة من الخامات والأدوات التي تصلح لهذه التجربة في مجال التصوير مثل "ورق قطن ثقيل 250 جرام – وسائط مائية متعددة – أقلام ملونة – فرش مائية".

طبيعة الأسطح المستخدمة:

جميع الأعمال منفذة على أسطح ورقية قطن ملمس خشن 250 جرام مساحة 65×95 سم

مشتملات المعرض:

يشتمل المعرض على عشرون عملاً من الأعمال الفنية تمثل نتاجاً فنياً وعلمياً في مجال التصوير الملون، ويمكن تصنيف تلك الأعمال إلى ثلاث منطلقات وفقاً للتباين القائم بين طبيعة كل منها من حيث الأهداف التعبيرية للتجربة.

ومن الملاحظ أن كل منطلق منها يعد بمثابة بدايات فكرية ومنطلقات تجريبية في الشكل والمضمون يمكن إخضاعها لعملية التفكير الإبداعي في موضوعات أخرى لأساليب فنية متعددة، وبذلك يحقق الباحث مزيداً من الاحتمالات التعبيرية في التصوير في ضوء وضوح الأهداف وأساليب الصياغة الفنية لأحداث الموضوع والمنطلقات التجريبية لطرق الصياغة التشكيلية على سطح العمل الفني .

منطلقات المعرض:

المنطلق الأول:

يتناول الباحث أسلوب التعبير الحر في هذا المنطلق والحرية ليست مطلقة، فالأشكال تنتشر بسهولة ويسر وراء بعضها بعضاً أو يقابل بعضها، وتنوع هذه العناصر في طرق تناولها وتتحرك أعلى وأسفل اللوحة في حرية تامة لا تخضع لقوانين الطبيعة مع التفرد في أسلوب الفنان الباحث في تجربته تخلق عالم مختلف ومستقل عن تمثيل الواقع المادي، ولكنه سمح ومقبول لدى النفس والعقل، في محاولة لإعادة صياغة الواقع الطبيعي وتحويله من المنطق الطبيعي لصياغته صياغة فنية وجمالية مستلهما الأسس البنائية والمفاهيم الجمالية للفن المصري القديم والمنمنة الفارسية وصياغتهم بأسلوب مصري معاصر.

المنطلق الثاني:

البعد عن المظهر الطبيعي لم تكن الطبيعة في مظهرها الواقعي هدافاً فنياً سعى إليها الفنان في الحضارات الشرقية القديمة لتحقيقه، فهو لم يأخذ بقواعد المنظور، أو بقواعد التشريح، كما تميز أسلوبه بالتسطيح والمبالغة أحيانا والتحريف أحياناً أخرى، ولم يلتزم بزوايا الرؤية، كما وحد بين الزمان والمكان، وكل أساليب الصياغة السابقة منحدرة من مفاهيم ومنطلقات فلسفية وجمالية خاصة بالباحث، تفيض بمشار وأحاسيس الفنان على سطح العمل الفني.

المنطلق الثالث:

التعدد والتنوع في إطار الوحدة، حيث تعددت الأحداث والأزمنة والأمكنة، وتوحد الشكل مع المضمون في المنمنمة الإسلامية نابعة من وحدة الوجود الكوني وفلسفة التوحيد، فالمصور الإسلامي يرى أن الله هو الكون، ونور الله هو موحد الوجود الكوني، فالفنان يسعى للتعبير عن واقعه الفني المطلق الذي يشمل الظاهر والباطن ويتمثل ذلك في أعمال الباحث وفي وحدة الزمان والمكان ، ووحدة الشكل والمضمون في معاني كلية مطلقة ، الأم تمثل الأمومة ، والشجر ترمز للشجرية ، والليل والنهار يرمز لوحدة الكون وتعدد الأحداث والأزمنة والأمكنة وتعدد زوايا الرؤيا يرمز للرؤيا الشمولية للخالق سبحانه وتعالى في تكوينات ملحلمة على سطح العمل الفني .

العمل رقم (1)
اسم العمل: "شط الغرام"
مقاس العمل: 65 سم × 95 سم
خامات العمل: وسائط مائية وأقلام ملونة علي ورق
تاريخ العمل: 2010 م

الوصف والتحليل:

العمل مستطيل الشكل يرتكز على الضلع الأصغر خط الأرض في كل منهم أسفل العمل مزين بالزهور ومقسم بشكل مستوحى من الفن المصري القديم كما يوجد ثلاثة مراكب شاب وفتاة يركبان ، وفي الوسط مركب في أقصى اليمين شاب وفتاة وفي أقصى اليسار شاب وفتاة مضطجعة تمسك بيدها مجداف، وفي أقصى اليسار شاب وفتاة يجلسان على المركب في علاقة رومانسية. على سطح نهر النيل فيروزي اللون بخطوطه المنحنية.

وفي وسط العمل مجموعة من الفتيات المتكتلة في المشهد في حالة من الترقب والانتظار في علاقة تكوينية تؤكد على وحدة من الاندماج والتآلف في شكل ومضمون العمل الفني. ويحيط بهن شجرتان كبيرتان متشابهتان في الأصل والجذور ومختلفتان في الفروع في حالة من الليونة والنعومة وكأنها تحتضن بعضها البعض وتتزين بالزهور رامزاً إلى مرحلة الشباب والدفء العاطفي.

وفي أعلى العمل حمار طائر يمتطيه شاباً وفتاة في حالة من الاحتضان وحولهما زهور وطيور وشمس ذهبية أقصى يمين العمل.

التكوين هرمي الشكل يرتكز على خط الأرض في علاقة يتوحد فيها الشكل والفراغ في حوار بين الغامق والفاتح.. والساخن في الشكل والبارد في الخلفية.. بما يتناسب والموضوع رمزي للألوان الساخنة في التعبير عن المشاعر الملتهبة في الموضوع.

التفسير:

1- التكوين هرمي الشكل راسخ يتوسط العمل الفني تكوين مفتوح ليؤكد على هذه العلاقة الرومانسية بين الرجل والمرأة منذ آدم وحواء إلى آخر الزمان ليتأكد المعنى تشكيلياً في العمل الفني. وأكد الباحث على الثنائية في المراكب فوق النهر، وفوق الحمار ، والطائران، والشجرتان.

2- الأشجار المزهرة رامزة إلى مرحلة الشباب والربيع ليتأكد المعنى من خلال التآلف والاندماج والترابط.

3- توظيف اللون بشكل رمزي وتعبيري من خلال الألوان الوردية في الشكل والألوان الباردة في الخلفية ليتأكد المعنى في الموضوع من خلال التكامل بين الألوان الساخنة والباردة.

PRINT-ISSN: 2785-955X
INTERNATIONAL JOURNAL OF EDUCATION AND LEARNING RESEARCH
VOLUME 5, ISSUE 2, 2022, 1 – 47.
ONLINE-ISSN: 2785-9568

العمل رقم (2)
اسم العمل: "طيارة ورق"
مقاس العمل: 65 سم × 95 سم
خامات العمل: وسائط مائية وأقلام ملونة علي ورق
تاريخ العمل: 2010 م

الوصف والتحليل:

العمل مستطيل الشكل يرتكز على الضلع الأصغر في الثلث الأسفل من العمل خط متعرج يمثل خط الأرض يوضح أن الأرض غير مستوية، ويقف عليها أم تحمل طفلتها في ثبات ورشاقة واتزان ممتدتين إلى عنان السماء.

اللوحة يغلب عليها اللون الأزرق. والأم وطفلتها تغلب عليهما اللون الوردي بثياب شفافة تتوسطا العمل بشكل رأسي من جهة اليمين في العمل الفني ، وخلفهما البحر بدرجات من الأزرق الفيروزي، وخط الأفق أسفل اللوحة يفصل الأرض وسطح الماء عن السماء بدرجاتها اللونية التي تجمع بين الدرجات المتنوعة بين الأحمر والأزرق. وعلى يسار المشاهد في الثلث الأسفل طائرة ورقية مزينة بزخارف هندسية وذيل طويل يربط بين السماء والأرض.

وفي أعلى اللوحة خط أرض جديد يبدأ من الضلع الأيمن وممتد بشكل أفقي متجهاً إلى جهة اليسار وهابطاً إلى أسفل ومنتهياً عند خط الأفق. محققاً زمناً جديد بصياغة فنية تتميز بأسلوب الفنان في تناول خط الأرض، كما توجد فتاتان في أقصى يمين اللوحة من أعلى تلعبان بالطائرة الورقية وبجوارهما قطة مستغرقة في النوم بجوارها هلال في أقصى يسار العمل. ومع نزول خط الأرض جهة الأفق بشكل مائل يتحرر الأطفال من الجاذبية في حالة من المرح واللعب في أقصى اليسار برؤية معاصرة في معالجة العناصر والخلفية متزينة بنجوم السماء بألوان متعددة الدرجات تجمع بين السخونة والبرودة على خلفية فيروزية فاتحة ترمز إلى الليل متحررا من الألوان الطبيعية ببساطة في التناول وأسلوب حر في التعبير بما يخدم موضوع العمل الفني .

التفسير:

1- يتناول الباحث في هذا العمل الجمع بين الأزمنة والأمكنة المختلفة فيجمع بين الليل والنهار.
2- تعدد خط الأرض يثري الأسلوب السردي للباحث ويفتح آفاقاً جديدة في إثراء التعبير الفني وتحقيق أبعاد فراغية.
3- التكوين يتوسطه الأم وطفلتها متحركاً بخط الأرض مع ذيل الطائرة إلى أعلى متنقل من زمن إلى زمن في نفس الموضوع ومنتهياً في أقصى يمين المشاهد بالطفلتين اللتان تلهوان وتلعبان بالطائرة

الورقية لتبدأ من جديد حالة الحركة الشبه دائرية بشكل لولبي داخل تكوين العمل الفني على سطح العمل .

العمل رقم (3)
اسم العمل: "معبودة الجماهير"
مقاس العمل: 65 سم × 95 سم
خامات العمل: وسائط مائية وأقلام ملونة علي ورق

تاريخ العمل: 2010 م

الوصف والتحليل:

العمل مستطيل الشكل يرتكز على الضلع الأصغر يتوسط العمل مطربة ترتدي رداء وردي اللون، وعلى يمين المشاهد عازف يحتضن عوده ويضع قدمه اليمنى على طبلة، ويقف على يسار المطربة بالنسبة للمشاهد المتذوق عازف للمزمار البلدي الشعبي وبجواره عازفة تشلو ومقسم العمل على طريقة المصري القديم تقسيم أفقي، ويوجد خط أرض جديد أعلى رأس "معبودة الجماهير"، ويُقف عليه فرقة موسيقية تتكون من امرأتان في أقصى اليمين وأقصى اليسار ويتوسطهم ثلاثة رجال، وتوجد آلات موسيقية غربية مثل الكمنجة والتشيللو وآلات شرقية مثل الناي والدف والمزمار والطبلة.

التفسير:

1- استفاد الباحث من الفن المصري القديم في طبيعة التقسيم بتعدد خط الأرض.
2- كما استفاد من تكبير الشخصية الأساسية في الموضوع، وتصغير الموسيقيين في الجزء الأعلى.
3- التأكيد على المكانة الاجتماعية والقيمة الفنية للعازفين في الموضوع.

العمل رقم (4)

اسم العمل: "لحظة انتظار"
مقاس العمل: 65 سم × 95 سم
خامات العمل: وسائط مائية وأقلام ملونة علي ورق
تاريخ العمل: 2010 م

الوصف والتحليل:

العمل مستطيل الشكل ويرتكز على الضلع الأصغر ويغلب عليها اللون الأزرق يتوسط العمل من جهة يمين المشاهد امراه تحمل على كتفيها طفل وطفلة وطفلتين إحداهما على اليمين والأخرى جهة اليسار في حالة من التوحد مع الأم وبجوارهما طفله صغيره تحضن اخوها يبدو عليها مسحة من الحزن.

وتأكد المعنى بشجرتين مجردتين من الأوراق وكأنهم من لحم ودم في حالة من العناق في الجذور المتشبثة بالأرض، والفروع المترابطة بالسماء، ومن خلفها الشمس وأعلاها القمر على شكل هلال. وهنا يرمز الباحث إلى تعدد الأزمنة والأمكنة مع التأكيد على وحدة الكون.

كما توجد أسرة تتكون من ثلاثة أفراد تتوسط أعلى اللوحة من جهة يسار المشاهد في حالة هرولة، أما جهة اليمين أم تحمل طفلتها في حالة من السكون وثابتة ثبات الجبال وسط الظلام. يؤكد الباحث على التعبير الخارجي والداخلي لشخصياته. وفي أسفل الصفحة خط أرض على نظام المصري القديم وأسفله نهر النيل، وعلى يسار اللوحة صياد ينقذ طفلة من الغرق.

التفسير:

1-يظهر في هذا العمل النظام المتعدد في الأزمنة والأمكنة، والليل والنهار في وحدة الكون في الظاهر والباطن.

PRINT-ISSN: 2785-955X
INTERNATIONAL JOURNAL OF EDUCATION AND LEARNING RESEARCH
VOLUME 5, ISSUE 2, 2022, 1 – 47.
ONLINE-ISSN: 2785-9568

العمل رقم (5)

اسم العمل: "الحياة والموت"
مقاس العمل: 65سم × 95سم
خامات العمل: وسائط مائية وأقلام ملونة على ورق
تاريخ العمل: 2010 م

الوصف والتحليل:

اللوحة مستطيلة الشكل وترتكز على الضلع الأصغر وتنقسم إلى قسمين على نظام المصري القديم ، فالنيل يتوسط العمل ، والأسماك ترمز إلى الخير

أعلى النيل طبيعة فنية صاغها الباحث بأسلوبه ليعبر عن حياة تفيض بالحيوية والتآلف الكوني بين السماء والأرض والليل والنهار والشمس والقمر ، والعناصر الحية في البيئة المصرية من إنسان وحيوان وطيور ونبات في حالة من التوحد والتآلف الشكلي والجسدي في وحدة تجمع بين الزمان والمكان الذي سخره الله – عز وجل – للإنسان موضحاً كل الخصائص الفطرية لرسوم الأطفال من التكرار ، والتحريف ، والشفوف والإدماج والتآلف للبعد عن التمثيل الطبيعي الواقعي مع الاحتفاظ بالمحتوى التعبيري في اللوحة.

أما النصف الأسفل من اللوحة يمثل البر الغربي مرتبط بغروب الشمس والموت، وهي ثقافة مصرية متأصلة منذ فجر الضمير، فهي حياة أخرى نجد تكتل بشري لاحول له ولا قوة يترقب أمور الدنيا بين الحياة والموت أسفل أقدامهم تحت الأرض توابيت للموت وهياكل عظمية للأسماك، وفي أقصى اليمين شجرة صغيرة مزهرة تعطي أملاً في الحياة النابعة من الموت رمزاً للبعث والخلود.

العمل رقم (6)

اسم العمل: "المضيفة"

مقاس العمل: 65 سم × 95 سم

خامات العمل: وسائط مائية وأقلام على ورق قطن محبب

تاريخ العمل: 2010م

الوصف والتحليل: اللوحة مستطيله الشكل وترتكز على الضلع الاصغر

يغلب عليها اللون الأزرق مائل إلى البنفسجي تعبيراً عن الحزن، فيتوسط العمل تكتل بشري يتقدمه طفلة وخلفها أم وجدة تحمل على عنقها ثلاثة أطفال للتعبير عن فكرة الحياة الدنيا كدار للضيافة، وبجوارهم صورة ترمز إلى العرس وعليها علامة الموت، وعلى يمين المشاهد أعلى وسط اللوحة العريس وعروسه وكأنهم في الجنة بأرواحهم وأسفلهم الموت سواء في المياوات وبعض الحفريات المتحجرة، وعلى يسار المشاهد شجرة جافة بلا جذور وسطها الشمس، خلفيتها بنفسجية اللون يتناسب مع الموضوع وحدة كونية تجمع بين الحياة والموت.

فدار الضيافة تتمثل في اصطفاف الرجال والنساء أعلى اللوحة حفاة بوجوه تحمل مسحة حزن ، ففي البيئة الشعبية في الفرح والحزن يتحول المكان لدار ضيافة يصطف الناس من الأهل لاستقبال الضيوف الأغراب رامزا لعرض الدنيا الزائل رامزاً إلى البقاء والدوام لله.

التفسير:

يؤكد الباحث على الوحدة الكونية نابعة من فلسفة التوحيد، فالله هو الأول والآخر والظاهر والباطن، فالموضوع يجمع ويوحد بين المتناقضات بين الحياة والموت. في الشكل والمضمون، وحدة الزمان والمكان، رؤية متعددة في الأحداث متوحدة لا يمكن الفصل بين الشكل والخلفية في وحدة عضوية لا تقبل الحذف والإضافة إلى على سبيل الدراسة.

PRINT-ISSN: 2785-955X
INTERNATIONAL JOURNAL OF EDUCATION AND LEARNING RESEARCH
VOLUME 5, ISSUE 2, 2022, 1 – 47.
ONLINE-ISSN: 2785-9568

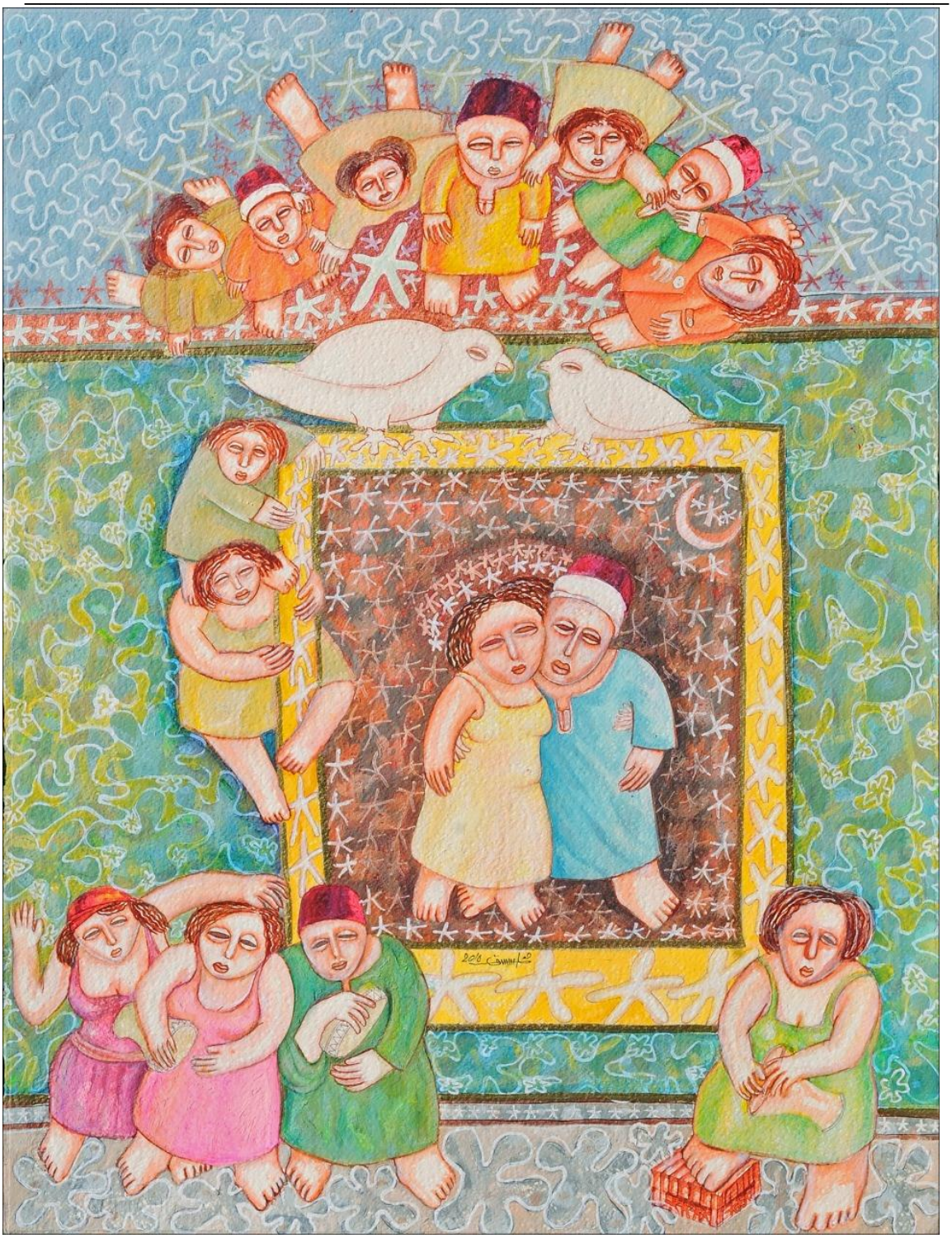

العمل رقم (7)
اسم العمل: "العرس"
مقاس العمل: 65سم × 95سم
خامات العمل: وسائط مائية وأقلام ملونة على ورق قطن

تاريخ العمل: 2010م

الوصف والتحليل:

العمل مستطيل الشكل ، ويرتكز على الضلع الأصغر ، يتوسط العمل العريس وعروسه داخل برواز في حالة من التآلف الجسدي ، توحد فيها التعبير الداخلي والخارجي ، والعروس يعلو رأسها تاج من النجوم وكأنه من زهور الفل أو الدانتيل رمزاً إلى مرحلة الشباب ، وفي أعلى البرواز حمامتين باللون الأبيض يرمزان إلى الحب والسلام ، وعلى الضلع الأيسر للمشاهد طفلتان متسلقتين البرواز باحثين عن اقتناص اللحظات السعيدة التي تنتظرهم في المستقبل ، وفي مقدمة العمل فرقة شعبية تحمل الأدوات البسيطة التي تعبر عن الفرح ، فالنساء يحملن الطبل ورجل يحمل الرق وراقصة ترتدي عصابة رأس وحزام وفستان باللون الأحمر القاني.

وفي الثلث الأعلى من اللوحة سبع شخصيات تجمع بين الرجال والنساء والأطفال يترقبون المشهد باهتمام شديد.

التفسير:

أسلوب الباحث الفنان يتناول الطبيعة بوجهة نظر خاصة يعبر عنها ولا يقلدها، يميل إلى التحريف والمبالغة في طريقة التناول لشخصيات بسيطة وسمحة تشعر الرائي بالسعادة وقراءة الموضوع ، لا تحتاج إلى مجهود من المتذوق في التعرف علي المضمون، استلهم من التراث المصري القديم التقسيمة الأساسية الأفقية والرأسية، والمنمنمات الإسلامية الملامح الغفل في والتكوين ووحد الشكل والفراغ في نظام بناء تكوين العمل الفني بنظام حلزوني لولبي العمل الفني.

العمل رقم (8)

اسم العمل: "يوم العيد"

مقاس العمل: 65 سم × 95 سم

خامات وأدوات العمل: وسائط مائية وأقلام ملونة على ورق قطن.

تاريخ العمل: 2010م.

الوصف والتحليل:

العمل مستطيل الشكل ويرتكز على الضلع الأصغر ، يتوسط العمل فتاة شابة ممتلئة تلهو وتلعب فرحة بيوم العيد ، ترتدي ثوب جديد ، ومن مظاهر الفرحة بالعيد في الريف ركوب الدراجات والمراجيح ، والألعاب المتعددة. كما تتواجد الأمهات في البيوت فرحة وتحتفل كل منها على طريقتها الخاصة.

عبر الباحث بأسلوبه الحر البسيط عن مدى السعادة بالحيوية التي تملأ العمل حركة من خلال الخطوط الرئيسية المائلة يميناً ويساراً أعلى وأسفل مع امتدادات مفتوحة وتنوع في الأحداث والأزمنة والأمكنة بمظاهرها الشعبية التي تناولها الباحث ومنها المشغولة الحديدية أعلى وسط اللوحة في مدخل البيت الشعبي الجميل بسكانه في وحدة كونية تجمع بين الزمان والمكان وتنوع درجات النجوم تعبر على أن الفرحة ليلاً ونهاراً بلقاء الأهل والأحباب ، واللوحة يغلب عليها اللون البرتقالي يميل إلى الحمرة مستخدماً الألوان الأساسية ومشتقاتها تعبير عن الصفاء والنقاء في الريف المصري.

التفسير:

وظف الباحث أسلوب الحر في تكوينه للتعبير عن فرحة العيد المعنوية من خلال حركة الأطراف والخطوط المائلة سواء الأفقية أو الرأسية في حركة متوازنة بين التعبير الداخلي والتكوين السطحي الخارجي، معبراً عن حالة النقاء الشعبي في استخدام الألوان الأساسية ومشتقاتها.

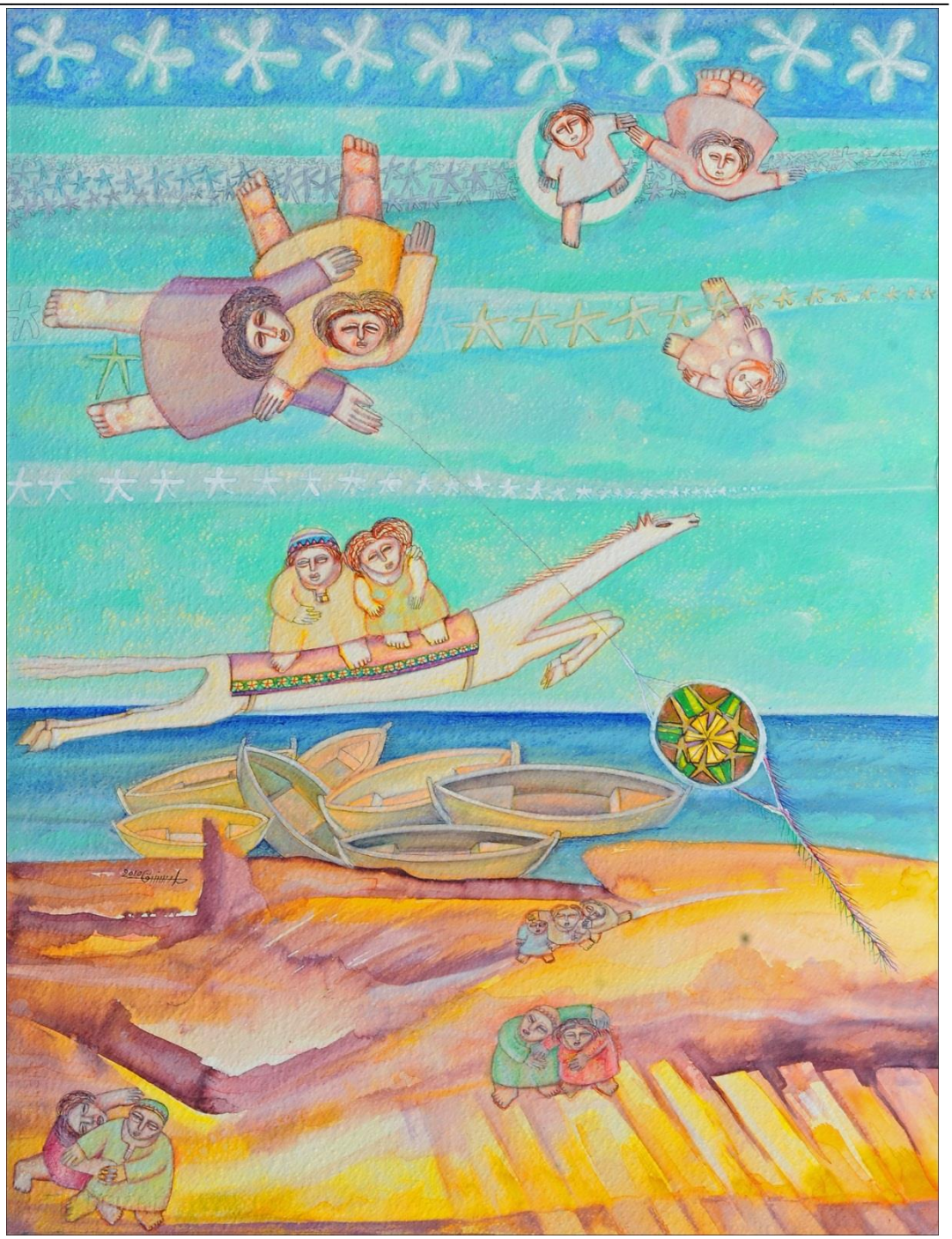

العمل رقم (9)

العمل رقم (10)

PRINT-ISSN: 2785-955X
INTERNATIONAL JOURNAL OF EDUCATION AND LEARNING RESEARCH
VOLUME 5, ISSUE 2, 2022, 1 – 47.
ONLINE-ISSN: 2785-9568

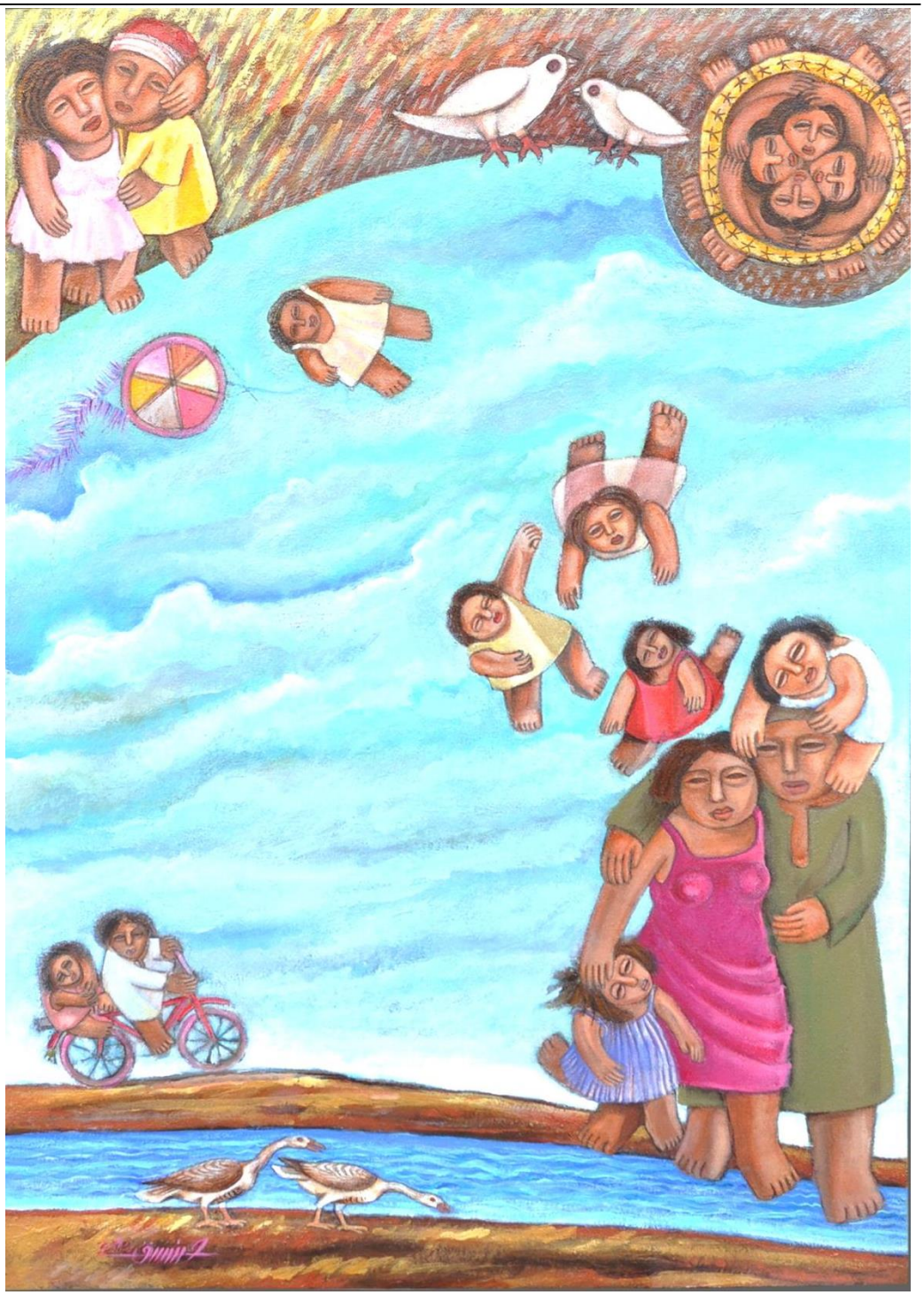

العمل رقم (11)

العمل رقم (12)

العمل رقم (13)

العمل رقم (14)

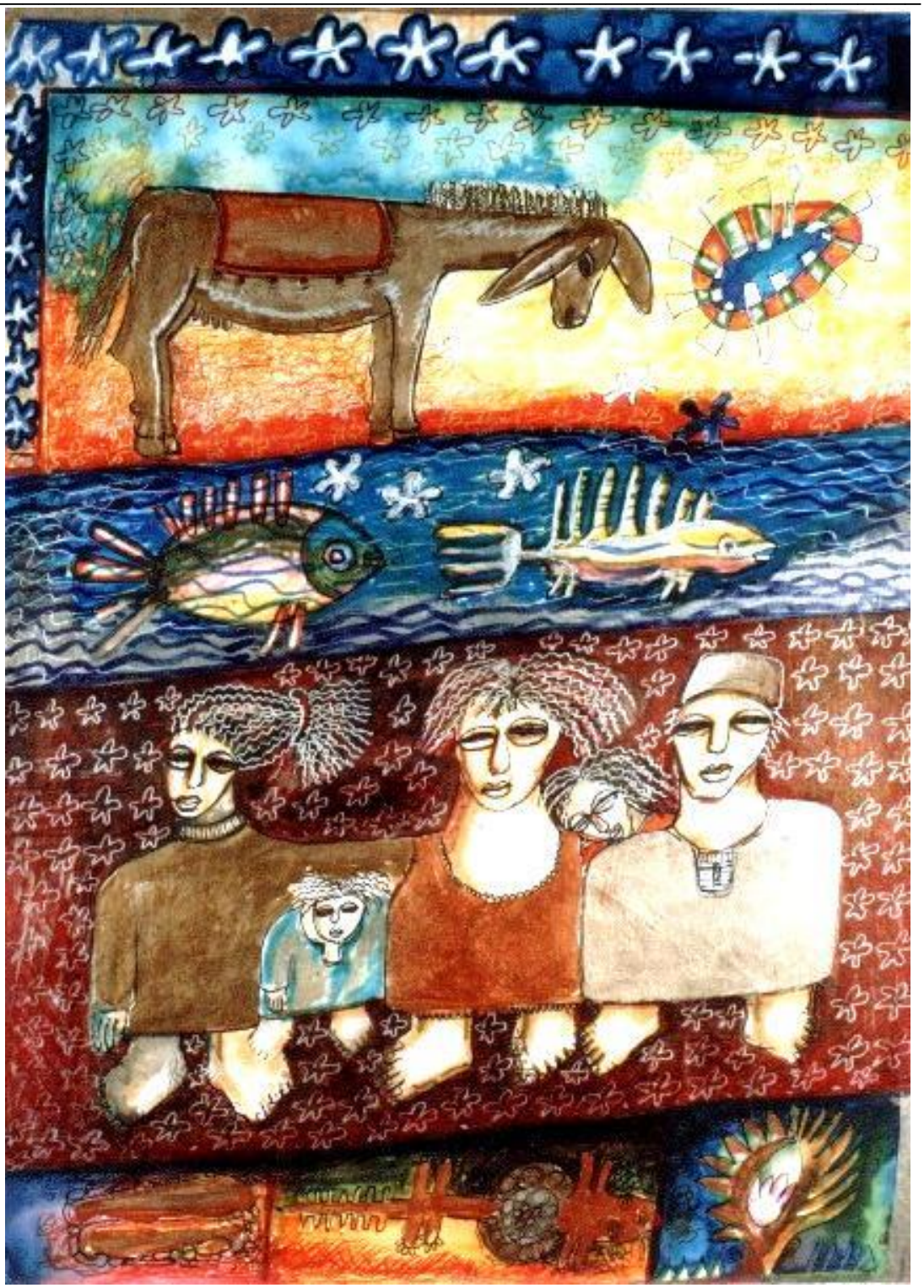

العمل رقم (15)

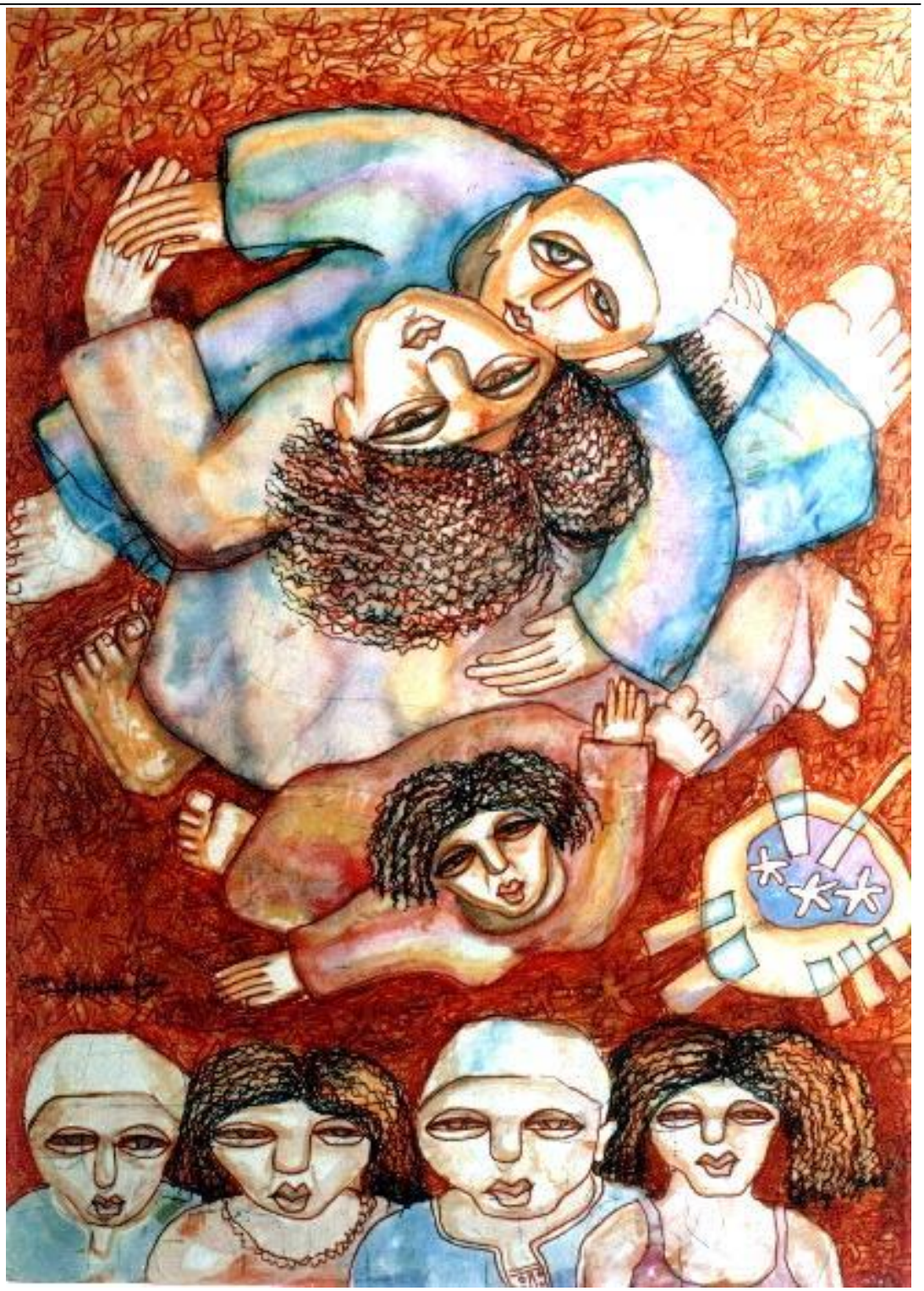

العمل رقم (16)

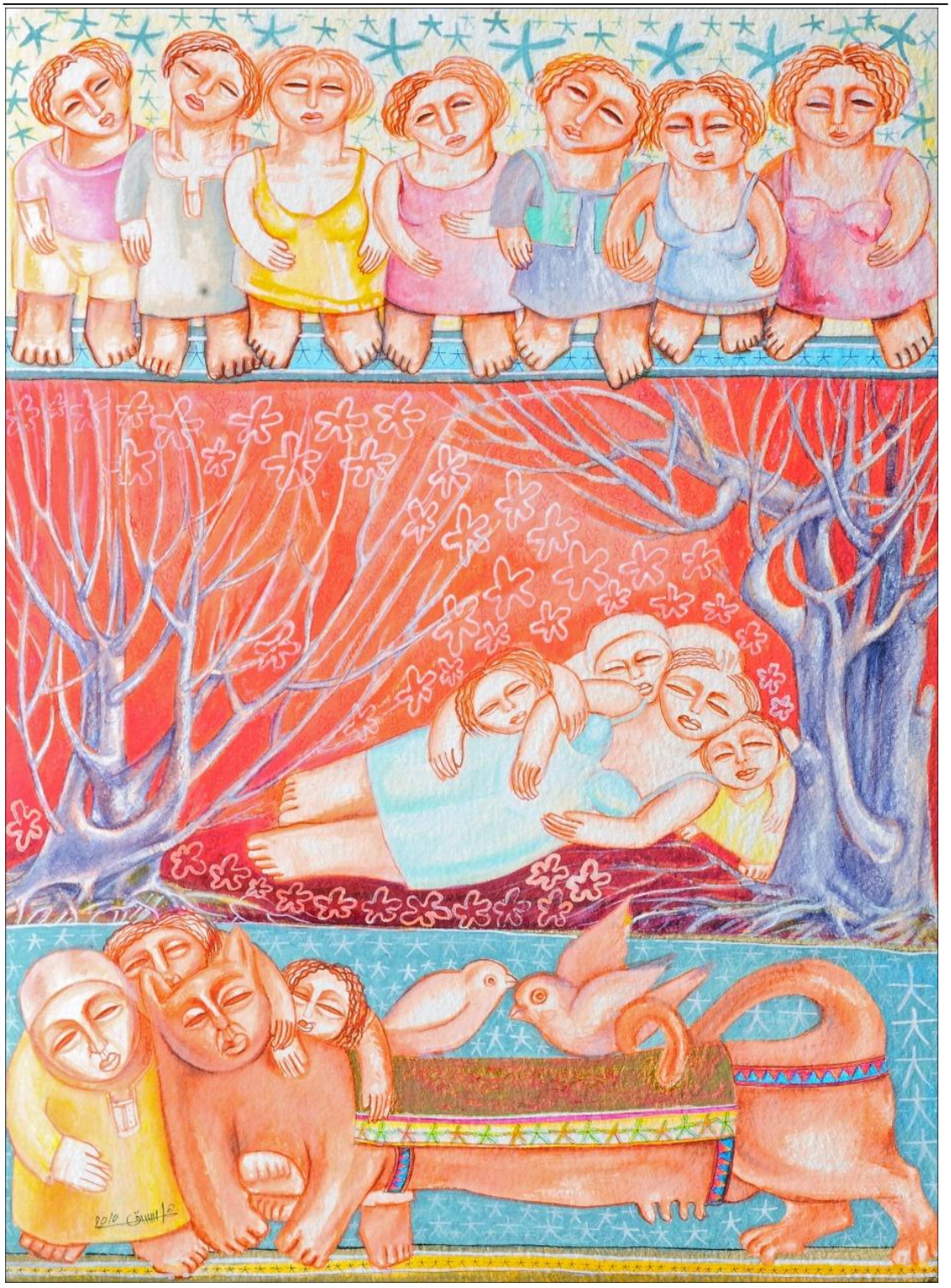

العمل رقم (17)

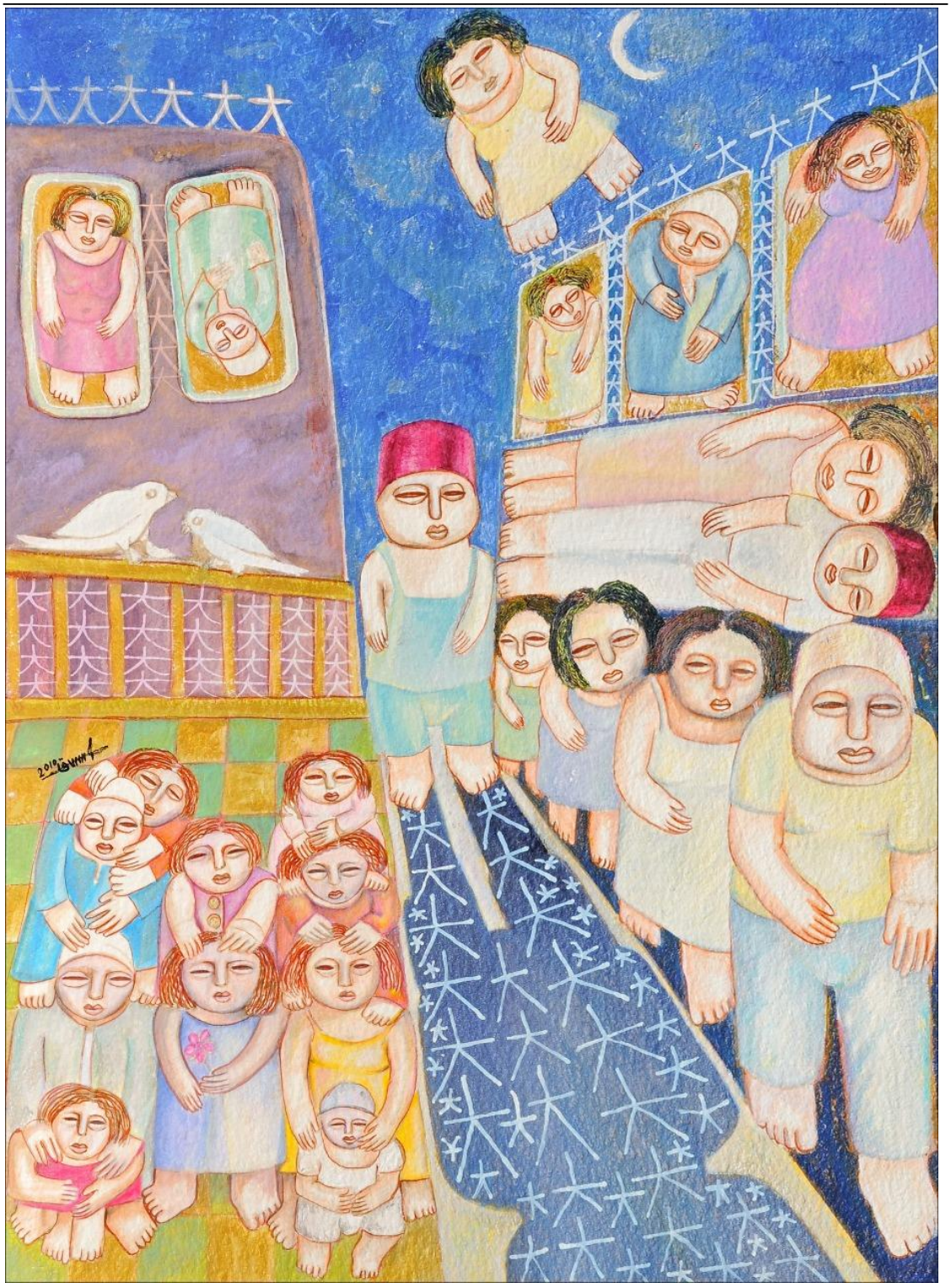

العمل رقم (18)

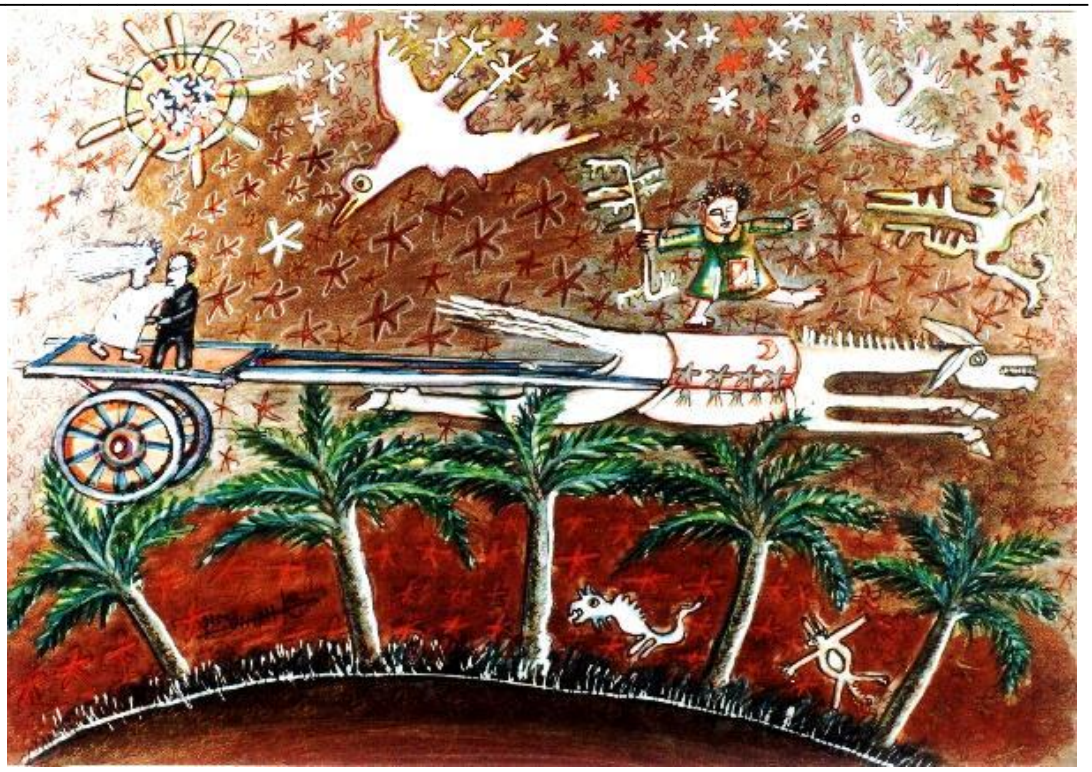

العمل رقم (19)

العمل رقم (20)

References:

1-De Domenico, M. Architettura Fantastica. Gli Archetipi Visionari del Fumetto; Interscienze: Milano, Italy, 2013;
ISBN 9788896623022.
2.Spiller, N. Visionary Architecture, Blueprints of the Modern Imagination; Thames & Hudson: London, UK, 2007;
ISBN 9780500286555.
3.Rambert, F.; Thevenet, J.-M. (Eds.) Archi & BD, La Ville Dessinèe; Citèchaillot/Monografik: Prirs, France,
2010; ISBN 9782360080199.
4.Ingels, B. Yes Is More; Taschen: Köln, Germany, 2009; ISBN 9783836528245.
5.Koenig, G.K. Analisi del Linguaggio Architettonico; Libreria Economica Fiorentina: Firenze, Italy, 1964.
6.Rodari, G. La Grammatica della Fantasia; Memorandum EL: San Dorlingo della Valle, Italy, 1997; ISBN
9788879262439.
7.Munari, B. Fantasia, 21st ed.; Laterza: Bari, Italy, 2009; ISBN 9788842011972.
8.Purini, F. L'architettura Didattica; Casa del Libro Editrice: Reggio Calabria, Italy, 1980.
9.Zevi, B. Il Linguaggio Moderno Dell'architettura. Guida al Codice Anticlassico; Einaudi: Torino, Italy, 1973.
10.Moebius, J.A. L'Incal Luce; Nuova Frontiera: Roma, Italy, 1985.
11.Schuiten, F.; Peeters, B. Le Città Oscure. Le Mura di Samaris; Lizard: Milano, Italy, 2002; ISBN 9788887715415.
12.Moebius. Venezia Celeste; Milano Libri: Milano, Italy, 1984.
13.Otomo, K. Akira; Glenat Italia: Milano, Italy, 1990.
14.Nihei, T. Abara; Panini Comics: Modena, Italy, 2007; Volume 1.
15.Nihei, T. Biomega; Panini Comics: Modena, Italy, 2007; Volume 1.
16.Nihei, T. Blame; Panini Comics: Modena, 2000; Volume 1.
17.Hernandez, L.B.; Mckean, D.; Motter, D. Mister X; Free Books: Città di Castello (PG), Italy, 2005; Volume 1.
18.Mccay, W. Little Nemo; Lo Vecchio: Genova, Italy, 1984; Volume 2.
19.Bilal, E. Futuri Imperfetti; I Classici di Repubblica Serie Oro; Gruppo Editoriale l'Espresso: Roma, Italy, 2005; Volume 44, ISBN A000019427